ان ما خلفه صلى الله عليه وسلم يبقى على ما كان في حياته فكان ينفق منه ابو بكر رضي
الله عنه على اهله وخدمه وكان يرى انه باق على ملكه فان الانبيا احيا وفيه
ان حياتهم زايدة على حياة الشهدا وانها قد تعطي بعض احكام الدنيا وقد
صح ان الانبيا يحجون ويلبون فاعمالهم ليست تكليفية بل يتلذذون بها ومن
ذلك سجوده صلى الله عليه وسلم وقت الشفاعة ولا ينافي ذلك اطلاق
الكتاب والسنة والاجماع الموت عليه صلى الله عليه وسلم قال السبكي لانه
احيي بعده وعليه فانتقال الملك مشروط بموت مستمر وقد ثبت ان
اجساد الانبيا لا تبلى وان الروح تعود للجسد في سائر الموتى وانما النظر
في استمرارها في البدن وانه يصير حيا كهو في الدنيا وحيا بدون روح
وهي حيث شا الله فان ملازمة الحياة للروح امر عادي فالعقل يجوز خلاف
ذلك فان صح به سمع اتبع وقد ذكر جماعة من العلما ويشهد له صلوة موسى
في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك صفات الانبيا المذكورة
ليلة الاسرا كلها صفات الاجساد ولا امتناع من انها حيوة حقيقية وان لم يحتج
الى نحو طعام واما نحو العلم والسماع فثابت لهم ولسائر الموتى بلا شك ومونة
عاملي فهو صدقة هو الخليفة بعده او القايم على هذه الصدقات والناظر
فيها وقيل كل عامل للمسلمين اذ هو عامل له صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في
امته وكان صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من سبايا كاموال بني
النضير وفدك وانما في مصرفه للمسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
فصرفها كذلك فلما آلت لعثمان اقطعها لاستغنائه عنها اقاربه فلم تزل في
ايديهم حتى وليها عمر بن عبد العزيز فردها حدثنا زياد بن يحيى البصري
ابو الخطاب ونصر بن علي قالا حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال
سمعت جدي ابا امي سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس رضي
الله عنهما يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت له عايشة فمن كان
له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من
امتك قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي حدثنا الحسن بن علي الخلال
ثنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن انس عن الزهري عن مالك بن اوس
ابن الحدثان قال دخلت على عمر رضي الله عنه فدخل عليه عبد الرحمن
ابن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس رضي الله عنهما يختصمان

فقال

فقال لهم عمر رضي الله عنه انشدكم اسالكم واقسم عليكم من النشد
وهو رفع الصوت بالذي باذنه تقوم السما والارض بارادته وقدرته
تعالى بقوة تدوم اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة
طويلة بسطها مسلم في صحيحه في ابواب الفي لا يحتملها هذه العجالة
وقد استوفيت الكلام على ما وقع لفاطمة مع ابي بكر ولعلي والعباس
مع عمر رضي الله تعالى عنهم في كتاب الصواعق المحرقة فاطلبه فانك
تجوبه من ضلالات وقع فيها المبتدعة وعمايات خذلهم الله اذ له
الله ووضعه قال ابو ذر حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن
مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا قال واشك في العبد والامة

باب ما جاء في روية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم

سياتي في اول مبحث الاسرا الخلاف في ان الرويا والروية متحدان او
مختلفان فقد راني رواية مسلم فسيراني في اليقظة فكانما راني في اليقظة
ورواه جماعة وصححه المصنف فقد راني في اليقظة بدل قوله فسيراني
وعند مسلم فقد راى الحق وسيذكره المصنف اي من راني نوما باي
صفة كنت فليبشر وليعلم انه قد راى الرويا الحق اي روية الحق
لا الباطل وكذا قوله فقد راني لان اتحاد الشرط والجزا دل على الغاية في
الكمال اي فقد راني رويا ليس بعدها شي فهو على التشبيه والتمثيل كقوله
فكانما راني في اليقظة قال ابن بطال وقوله فسيراني في اليقظة يريد
يريد تصديق تلك الرويا في اليقظة وصحتها وخروجها على الحق لا انه يراه
في الاخرة لان كل امته كذلك وقال المازري ان كان المحفوظ فكانما
راني في اليقظة فمعناه ظاهر او فسيراني في اليقظة احتمل ان معناه
او حي اليه بان من راه من اهل عصره نوما ولم يهاجر اليه كان ذلك
علامة على انه سيهاجر ويبظره وقال عياض يحتمل ان رؤياه نوما
بصفته المعروفة موجبة للتكرمة للرائي برؤية خاصة في الاخرة اما بقرب
او شفاعة بعلو درجة ونحو ذلك قال ولا يبعد ان يعاقب بعض المذنبين
بالحجب عنه صلى الله عليه وسلم في القيامة مرة وقيل معناه فسيراه في

Copyright © King Saud University